

October 2012



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

A

لجنة البرنامج

الدورة الثانية عشرة بعد المائة

روما، 5-9 نوفمبر/تشرين الثاني 2012

استعراض الأقران لوظيفة التقييم في منظمة الأغذية والزراعة

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

فيما يتعلق بتقرير استعراض الأقران

السيد Robert Moore، مدير مكتب التقييم

الهاتف: +39 (06) 570-53903

فيما يتعلق بملاحظات الإدارة

السيد Boyd Haight،

مدير مكتب الاستراتيجية والتخطيط وإدارة الموارد

Tel. +39 (06) 570-55324

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

1- تم التكليف بإجراء استعراض الأقران لوظيفة التقييم في منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) تماشياً مع ميثاق مكتب التقييم في المنظمة، الذي يقضي بإجراء استعراض للأقران "عن توافق عمل التقييم مع أفضل الممارسات والمعايير"¹ كل سنتين. وقد أجري الاستعراض خلال الفترة بين يناير/كانون الثاني ويونيو/حزيران 2012 على يد فريق من المقيمين المهنيين تماشياً مع إطار الاستعراضات المهنية لوظيفة التقييم في منظمات الأمم المتحدة الذي تعتمده مجموعة التقييم التابعة للأمم المتحدة.

2- وتقدم صفحة الغلاف هذه ملخصاً للقضايا الرئيسية لاستعراض الأقران لوظيفة التقييم في الفاو (PC 112/6) وملاحظات الإدارة (PC 112/6 Sup.1) لكي تنظر فيها لجنة البرنامج وتقدم توجيهات بشأنها.

3- ويعرض هذا التقرير على المدير العام والأجهزة الرئاسية المعنية وفقاً للميثاق².

القضايا الرئيسية لاستعراض الأقران لوظيفة التقييم في الفاو

4- يخلص التقرير إلى أن الفاو لديها، قياساً إلى العديد من وكالات الأمم المتحدة، وظيفة تقييم ناضجة مع خبرة كبيرة، تبرز إنشائها في عام 1968. ويسلط التقرير الضوء على التقدم الكبير الذي أحرز على مدى السنتين الماضيتين في تنفيذ توصيات خطة العمل الفورية ذات الصلة بالتقييم. وعلاوة على ذلك، يشير التقرير إلى أن مكتب التقييم في الفاو، جنباً إلى جنب مع مكتب التقييم في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب التقييم في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، يعتبر أكثر المكاتب استقلالاً من الناحية الوظيفية في أسرة الأمم المتحدة.

5- ويبرز الملخص التنفيذي لاستعراض الأقران النتائج التي تم التوصل إليها بشأن الجوانب الرئيسية الثلاثة للتقييم في الفاو: جدواه ومصداقيته واستقلاليته. ويتقدم بتسع توصيات، ثلاث منها موجهة إلى مكتب التقييم، وثلاث إلى المدير العام ومكتب التقييم، واثنان إلى لجنة البرنامج، وواحدة إلى الأطراف الثلاثة كافة. وفي حين تتعلق التوصيات من 1 إلى 6 بالجدوى والمصادقية، والتوصيتان 7 و8 بالتعديلات على ميثاق مكتب التقييم، فإن التوصية 9 تتعلق بتطبيق القواعد الإدارية.

6- ويشير التقرير، ضمن النهج المعتمد لاستعراض الأقران، إلى أن أهم القيود يتمثل في الافتقار إلى التشاور مع أصحاب المصلحة الخارجيين الرئيسيين، ولا سيما الحكومة والشركاء المتعاونون من المنظمات غير الحكومية التي توجد مقرها في البلدان الشريكة ومجموعة واسعة من موظفي المنظمة المتأثرين بشكل مباشر من التقييمات. وركز الاستعراض على النظم والنهج المعتمدة لتحديد التقييمات بالنسبة للأجهزة الرئاسية وتنفيذها واستخدامها؛ لكن التقييمات القطرية وتقييمات المشاريع لم تخضع لدراسة تتسم بقدر كبير من التفصيل.

¹ ميثاق مكتب التقييم في منظمة الأغذية والزراعة، خامسا، الفقرة 30.

² ميثاق مكتب التقييم في منظمة الأغذية والزراعة، خامسا، الفقرة 31.

7- ويرى التقرير أن القيود والقضايا الرئيسية لاستعراض الأقران قد يتم تغطيتها بشكل أدق في تقييم قادم لوظيفة التقييم في الفاو. ويجري تناول هذه القيود والقضايا بالتفصيل في إطار القسمين 2-4 و 8-2 من التقرير على التوالي. كما يبرز التقرير أن التقييم لم يكن تقييماً رسمياً، فقد كان أقل شمولاً وعمقاً من تقييم مستقل.

القضايا الرئيسية لملاحظات الإدارة

8- لا ينص ميثاق مكتب التقييم في الفاو على رد للإدارة على استعراض الأقران. ولكن يُنص على ذلك في عملية إعداد استعراض الأقران وترحب الإدارة بالفرصة المتاحة لتقديم هذه الملاحظات.

9- تلقت الإدارة انتباه الأجهزة الرئاسية إلى القيود ذات الصلة بالمنهجية المستخدمة ونطاق استعراض الأقران ذاته. وهذا مهم نظراً إلى أن استعراض الأقران يصف نفسه، من جهة، وعن حق بأنه ليس عملية شاملة ومعقدة، وبأنه يستند إلى عملية "خفيفة" وبأنه، من جهة أخرى، يدعو الإدارة ومكتب التقييم والأجهزة الرئاسية إلى اتخاذ إجراءات بشأن عدد من التوصيات واسعة النطاق.

10- ويساور الإدارة القلق لأن استعراض الأقران ربما قد أغفل سمات أساسية لوظيفة التقييم في الفاو، ولا سيما فيما يخص علاقته مع جميع وظائف الرقابة وآليات صنع القرار الأخرى.

11- وقد أدى التشغيل العادي لجميع هياكل الرقابة، مجتمعة كلاً، إلى شعور، داخل الأمانة، بالانفصال بين قدرة جميع هياكل وآليات الرقابة على إعداد التقارير والتوصيات و"الإفراط في تحليل" الفاو، من جهة، وقدرة الخدمات الإدارية والفنية في المنظمة على دعم المبادرات الجارية، وعند الانتهاء منها، على استعراض وتنفيذ التوصيات الناشئة عن تلك العمليات، من جهة أخرى. وقد أنشأت وظائف الرقابة هذه آليات لمتابعة تنفيذ هذه التوصيات. ويبدو من المعقول الاعتقاد أن العدد الكبير من التوصيات، في حد ذاته، لا ينسجم مع استخدامه الاستراتيجي من قبل الأمانة والأجهزة الرئاسية نفسها، على الرغم من، في حالة لجنة البرنامج، الدورات الإضافية المكرسة للنظر في تقارير التقييم، وردود الإدارة، ووثائق متابعة التوصيات. ومن غير الواضح ما إذا كانت التوصيات مدرجة بشكل فعال في عملية تحديد الأولويات والإدارة المستندة إلى النتائج، وقد يكون هناك خطر ألا يكون بمقدور الإدارة والأجهزة الرئاسية تحديد الأولويات والتفريق بين التوصيات التي يمكن أن تصبح في نهاية المطاف مترادفة وقابلة للتبادل.

12- وترى الإدارة، من جانبها، أن استعراض الأقران نقطة بداية لإجراء تقييم شامل ومعقد في المستقبل لجميع وظائف الرقابة، بما في ذلك وظيفة التقييم، التي انبثقت عن القرارات التي اتخذتها الأجهزة الرئاسية قبل بضع سنوات. لذلك يقترح أن تمتنع، كل من الإدارة والأعضاء، عن اتخاذ أي إجراء بالاستناد إلى استعراض الأقران إلى حين الاضطلاع بتقييم أوفى.

13- وينبغي أن يكون هناك هدف شامل للتقييم لتحديد ما إذا كانت هياكل الرقابة مفيدة للتعلم ولصنع القرار وللمساءلة، مع وضع توصيات موجهة لتحقيق هذه الأهداف بشكل أفضل. وتعتبر الإدارة أيضاً أنه ينبغي الاضطلاع بهذه العملية في سياق يشمل، بطريقة مناسبة، كلاً من الأجهزة الرئاسية والإدارة. وقد تكون هناك فائدة في إشراك وحدات ووظائف رقابة أخرى في هذه العملية لزيادة كفاءة التكلفة. ومن ثم، سيكون من المرغوب فيه أن يتم، في هذه العملية، إشراك وظائف رقابة أخرى ولجنة المالية التي اضطلعت على مدى سنوات بمسؤوليات هامة في هذا المجال. وإلى حين إنجاز هذه العملية، قد يكون من المفيد، قدر الإمكان، النظر في تخفيض عدد التقييمات، حتى يتسنى للإدارة والأجهزة الرئاسية تكريس جهود مشتركة لإعادة تقييم الوضع.

التوجيهات المطلوبة

14- يرجى من لجنة البرنامج:

- (أ) أن تأخذ علماً باستعراض الأقران وملاحظات الإدارة؛
- (ب) أن تقر التقييم الشامل المقترح لوظيفة التقييم، في ما يتعلق بجميع وحدات ووظائف الرقابة الأخرى داخل المنظمة، الذي يتعين الاضطلاع به في أقرب وقت ممكن بطريقة شاملة، بما يشمل الأجهزة الرئاسية والإدارة، بما في ذلك وظائف الرقابة المعنية في المنظمة.

15- ترى الإدارة، دون الحكم مسبقاً على نتائج التقييم الشامل المقترح لوظيفة التقييم في سياق جميع وظائف الرقابة في الفاو، الذي ينبغي استهلاله في أقرب وقت ممكن، ورهنأً بآراء لجنة البرنامج، أنه قد تكون هناك فائدة في تعليق عملية توظيف المدير الجديد للتقييم الذي ستبدأ فترة ولايته من أربع سنوات اعتباراً من 1 سبتمبر/أيلول 2013. وعند الاقتضاء، يمكن النظر في تعيين مدير مؤقت يعمل في ظل الإطار الحالي الذي يحكم الوظيفة المنصوص عليها في الميثاق. ويرجى من لجنة البرنامج إسداء المشورة بشأن هذه المسألة.